



استعمال الدافعية كوسيلة تعزيز نحو تعلم اللغة العربية الفصحى بين طلبة لاختصاصات المختلفة
Utilizing Motivation as a Reinforcement Tool for Learning Standard Arabic
Among Students of Various Specializations

م.م سوزان عبدالستار عبدالحسين
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/ قسم الحاسبات

Abstract

This study aims to focus on the importance of motivation as a means to enhance the learning of Modern Standard Arabic among students in various university majors, particularly in addressing the challenges associated with mastering writing and speaking in Standard Arabic. The study employed a descriptive-analytical approach, distributing a questionnaire to a group of students from diverse majors to measure their level of motivation for learning Modern Standard Arabic and to identify the factors that encourage them to learn it. The results of the study indicated a positive relationship between an increase in students' motivation and an improvement in their proficiency in Modern Standard Arabic. It was found that certain factors, such as professional goals, cultural identity, and the role of the teacher, have a significant impact on students' motivation. The study emphasized the importance of developing teaching methods that are stimulating and provide learning environments that support interactive learning and make use of modern technology. The study recommended raising awareness of the importance of Modern Standard Arabic, designing educational programs that meet students' needs and majors, and training teachers in instructional methods that stimulate students and strengthen their connection to their native language.

Email:

susanabd@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2025

Keywords: الدافعية، التعزيز، اللغة العربية الفصحى، الدوافع الخارجية، الدوافع الداخلية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على أهمية الدافعية كوسيلة لتحسين تعلم اللغة العربية الفصحى بين الطلبة في تخصصات جامعية مختلفة ، خاصة في مواجهة التحديات المرتبطة بالتمكن من الكتابة والتحدث باللغة الفصحى. استخدمت الدراسة أسلوباً وصفيّاً تحليليّاً ، حيث تم توزيع استبيان على مجموعة من الطلبة ذات تخصصات متعددة لقياس درجة دافعتهم لتعلم اللغة العربية الفصحى وتحديد العوامل التي تحفزهم على تعلمها . وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الزيادة في دافعية الطلبة وتحسن مستواهم في تعلم اللغة العربية الفصحى . وظهر أن بعض العوامل مثل الأهداف المهنية ، الهوية الثقافية ، ودور المدرس لها تأثير كبير على دافعية الطلبة. وأكدت الدراسة على أهمية تطوير أساليب التعليم لتكون محفزة وتوفر بيئات تعليمية تدعم التعلم التفاعلي وتستفيد من التكنولوجيا الحديثة. وأوصت الدراسة بزيادة الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى ، وتصميم برامج تعليمية تلبي احتياجات الطلبة وتخصصاتهم ، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على طرق تعليمية تعمل على تحفيز الطلبة وتعزيز صلتهم بلغة الأم .

المقدمة

مشكلة البحث

بما أن اللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية العربية كما ذكر (1) ، فإن إتقان اللغة العربية الفصحى يعد أمراً ضرورياً للطلبة العراقيين. ورغم أن الطلبة العراقيين يتحدثون العربية يومياً باعتبارها لغتهم الأم ، إلا أنهم يواجهون صعوبة في استخدام الفصحى. كما أشار (2) ، فإن العديد من المتعلمين يعانون من ضعف في مهارات اللغة العربية ، وهذه مشكلة تظهر بشكل عام . ونظراً لأن العملية التعليمية تعتمد على محفزات عدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعلم العربية الفصحى ، فإن وجود دافع قوي يعد شرطاً أساسياً للتعلم ، لأن الفرد لا يمكن أن يتعلم بدون دافع معين (3) . ويكون هذا الدافع عادة مرتبطاً بحاجات الطلبة ورغباتهم . تُعتبر الدافعية من العناصر الأساسية في عملية التعلم ، حيث تعطي الطالب حافزاً قوياً يزيد من حماسه ونشاطه أثناء الدراسة. وقد أظهرت دراسات متعددة ، مثل ما تم في عام 2014 (4)، دور الدافعية الحيوي في تعلم اللغة العربية الفصحى وتطوير مهاراتها. فهناك عوامل عديدة تجعل الدافعية عاملاً أساسياً في نجاح التعلم. على سبيل المثال، تتأثر اللغة العربية الفصحى بعدة عوامل، منها عمر الطلبة وخبراتهم السابقة ، إضافة إلى أساليب تدريس اللغة وكيفية استخدامها. تشير بعض الأبحاث إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الدافعية يكونون أكثر قدرة على إتقان العربية الفصحى واستخدامها بشكل صحيح (5). ومع ذلك، يرى باحثون آخرون أن الدافعية بمفردها ليست كافية، حيث يشددون على أن تعلم اللغة يحتاج إلى تعاون عوامل أخرى تساعد في التغلب على ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة. (6)

أهمية البحث

- لتعرف على الأنواع المختلفة من الدوافع التي تعزز بشكل أفضل من تعلم اللغة العربية الفصحى.
- يستفيد المعلمون والطلبة في جميع التخصصات الجامعية (بغض النظر عما إذا كانوا يدرسون اللغة العربية أم لا من خلال توضيح أنواع الدوافع التي تؤثر على تعلم اللغة.
- يساعد في فهم كيف تؤثر الدوافع في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة.
- يبرز العلاقة بين نوع الدوافع والنجاح في استخدام اللغة العربية الفصحى .
- يوضح أي من أنواع الدوافع تؤثر بشكل إيجابي أكبر على تعلم اللغة العربية الفصحى.

- يساهم في تحسين أساليب تدريس اللغة العربية من خلال طرق تعتمد على تحفيز دافعية المتعلمين.
- يمكن أن يساعد المعلمين في اختيار استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية تعتمد على فهم دوافع الطلبة.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى استخدام الدافعية كطريقة لتحفيز الطلبة من تخصصات متنوعة على تعلم اللغة العربية الفصحى

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على ما يلي :

1. الطلبة من التخصصات المختلفة (علوم الحاسوب - الرياضيات - الجغرافيا) في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
2. السنة الدراسية (2024 – 2025).
3. الدافع كأداة لتشجيع الطلبة على دراسة اللغة العربية الفصحى.

تحديد المصطلحات

الاستعمال اصطلاحاً

هو استخدام كلمة أو فكرة في سياق معين للإشارة إلى معنى محدد ، يتأثر بالموقف أو المكان الذي يتم فيه الكلام ، سواء كان هذا الكلام محكيًا أو مكتوبًا. ويعتبر الاستخدام من جوانب صنع المعنى ، ويميزه عن الموقف أو المعنى الأصلي للكلمة . (7)

استعمال إجرائياً:

يعني استخدام شيء ما أو تطبيقه أو استهلاكه لتحقيق هدف معين أو الوصول إلى نتيجة محددة

الدافعية اصطلاحاً:

انها مجموعة من القوى النفسية التي تدفع الشخص وتوجه تصرفاته لتحقيق أهداف معينة أو تلبية احتياجات محددة (8) .

الدافعية إجرائياً :

هي القوى المحركة التي تتكون من العوامل التي تدفع الشخص (سواء كانت هذه العوامل داخلية أو من بيئته) وتحثه على توجيه أفعاله وسلوكياته نحو هدف محدد (9).

التحفيز اصطلاحاً :

هو العملية التي تثير وتوجه سلوك الشخص نحو هدف معين، ويتضمن تنشيط الدوافع الخارجية أو الداخلية التي تحفز الفرد على بذل الجهد ومواصلة العمل .

التحفيز إجرائياً:

يعد التحفيز عملية نفسية تهدف إلى إثارة دوافع الفرد ودفعه نحو سلوك معين لتحقيق هدف أو تلبية حاجة ما. يمكن أن يكون التحفيز ناتجاً عن رغبة شخصية داخلية أو يأتي من عوامل خارجية مثل المكافآت أو تقدير الآخر هي مجموعة القوى المحركة (سواء كانت نابعة من داخل الشخص او من محيطه الخارجي) التي تدفع الفرد وتحفزه لتوجيه أفعاله وسلوكياته نحو تحقيق هدف معين .

اللغة العربية الفصحى اصطلاحاً:

اللغة العربية الفصحى هي المستخدمة في الكتابة والمحادثات الرسمية، وتتميز بأنها لغة القرآن الكريم وأدب العرب القديم. هي تمتاز بقواعد نحوية وصرفية موحدة يفهمها الناس في جميع أنحاء العالم العربي، وتستخدم في الإعلام و التعليم والتواصل الرسمي (10).

اللغة العربية الفصحى إجرائياً :

تعد اللغة العربية هي الشكل الأصلي والواضح والمتجانس. تُعتبر هذه اللغة النموذج المثالي الذي ينبغي الالتزام به في الكتابات الرسمية، الإعلام، الخطب، والأعمال الأدبية الراقية.

الاطار النظري

مفهوم الدافعية

الدافعية هي "القوة الداخلية والخارجية المحركة للسلوك نحو هدف معين"، وهي عنصر أساسي في اكتساب اللغات، إذ تحدد مقدار الجهد والمثابرة (11). وتشير الدراسات التربوية إلى أن الدافعية ترتبط مباشرة بدرجة التطور في المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة (12).

أنواع الدافعية في تعلم اللغات

يصنّف علماء النفس الدافعية إلى :

أ. دافعية داخلية

تنشأ من داخل المتعلم ، كالرغبة الذاتية في إتقان الفصحى (13).

ب. دافعية خارجية

مرتبطة بمكافآت أو توقعات بيئية مثل الدرجات أو المدح.

ج. دافعية اندماجية

طرحها غاردنر (14) بوصفها رغبة المتعلم في الاندماج في مجتمع اللغة

د. دافعية أدائية

مرتبطة بالحصول على منافع عملية كالنفوق الدراسي (15).

العلاقة بين الدافعية وتعلم اللغة العربية الفصحى

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن :

- الطلبة ذوي الدافعية الداخلية يحققون تقدماً أسرع في اكتساب الفصحى
- استخدام المعلم لأساليب تعزيز مختلفة يرفع الدافعية
- البيئة الصفية الداعمة ترفع معدل المخاطبة بالفصحى (16)

الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسة عدد من الأبحاث تأثير التحفيز على تعلم اللغة العربية الفصحى بين طلبة الجامعات ، مع التركيز على عدة جوانب مثل الدوافع الداخلية والخارجية ، بالإضافة إلى فعالية أساليب التحفيز. وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الأبحاث.

دراسة الحيارى (2023) (17) "دور الدوافع الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الأردنية" أن الدوافع الداخلية، مثل حب اللغة والشعور بالانتماء، تلعب دوراً أكبر في زيادة مستوى التحصيل اللغوي لدى الطلبة في الجامعة الأردنية مقارنة بالدوافع الخارجية مثل الدرجات والامتحانات. تم تطبيق منهج وصفي تحليلي على مجموعة مكونة من 200 طالب وطالبة، وبيّنت النتائج أن تعزيز الدوافع الذاتية يعد عاملاً رئيسياً في تحسين فعالية تعلم اللغة.

من ناحية أخرى، قامت دراسة الزعبي (2021) (18) "أثر استخدام الأساليب التفاعلية في رفع دافعية طلبة الجامعات لتعلم اللغة العربية الفصحى" بالتركيز على كيفية تأثير الأساليب التفاعلية في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة الفصحى. استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين؛ الأولى استخدمت طرقاً حديثة مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني والمحاكاة، بينما درست الثانية بالطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية من حيث زيادة مستويات الدافعية، مما يؤكد أهمية استخدام الطرائق التعليمية الحديثة.

أما دراسة القحطاني (2021) (19) "دراسة اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالدافعية الإنجازية" فقد ركزت على اتجاهات طلبة الجامعات السعودية تجاه اللغة

العربية الفصحى وكيفية ارتباطها بالدافعية الإنجازية ، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 250 طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية واضحة إحصائياً بين الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة الفصحى وارتفاع مستوى الدافعية الإنجازية. كما تبين أن الطلبة في الكليات النظرية كانوا أكثر اهتماماً باللغة مقارنة بنظرائهم من الكليات العلمية. تشير النتائج المستخلصة من هذه الدراسة المستندة إلى الأدبيات السابقة إلى أن تحسين تعلم اللغة العربية الفصحى في الجامعات يحتاج إلى :

- توجيه الاهتمام نحو تنمية الحوافز الذاتية لدى الطلبة.
- تبني أساليب تدريس تفاعلية ومعاصرة تعزز من انخراط المتعلمين.
- تعزيز المواقف الإيجابية تجاه اللغة الفصحى كوسيلة تواصل وهوية.
- أخذ اختلافات التخصصات الجامعية بعين الاعتبار عند إعداد الخطط الدراسية

المنهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة التي تهدف الى تعرف على واقع الدافعية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن الفروق المحتملة تبعاً لمتغيرات محددة . فالمنهج الوصفي التحليلي يسمح بدراسة الظاهرة كما في الواقع ، وتحليلها وتفسيرها ومن ثم الوصول الى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسة التعليمية .

أدوات البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على نوعين من الأدوات: استبيان ومقابلة شبه منظمة. يتكون الاستبيان من أربعة أجزاء. يركز الجزء الأول على معلومات الخلفية للطلبة ، بينما يركز الجزء الثاني على الدافع الداخلي ، ويركز الجزء الثالث على الدافع الخارجي، ويركز الجزء الرابع على الأنشطة التعليمية المفضلة. تم تعديل بنود الاستبيان من مسح الدوافع لاستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط لتقييم أسئلة الاستبيان ، حيث تتراوح من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة". تم إرسال بنود الاستبيان إلى ثلاثة خبراء للتحقق من صحتها. وافقوا على جميعها باستثناء بعض الأشياء التي كانت بحاجة إلى مراجعة. من ناحية أخرى، قيمت الباحثة موثوقيتها باستخدام مقياس كرونباخ ألفا، وكانت القيمة 0,887 وهي مقبولة.

مجتمع البحث وعينه

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، للعام الدراسي (2024-2025) وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، حيث تم سحب 150 طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية داخل الكلية وتهدف هذه الطريقة الى تحقيق تمثيل عادل لمجتمع البحث ، وضمان تقليل التحيز في اختيار المشاركين ، مما يعزز من صحة وموثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة

إجراءات البحث

تم توزيع الاستبيانات على 150 طالباً خلال حصصهم الدراسية العادية. قامت الباحثة نفسها بذلك لتجنب أي لبس. تم تزويد الطلبة ببعض التفسيرات حول هدف الدراسة وبعض التعليمات للاستجابة لبنود الاستبيان . لم يتم إبلاغ هؤلاء الطلبة بأنواع الدوافع المشمولة في هذا الاستبيان . ثم تم جمع الاستبيانات عند الانتهاء منها.

من ناحية أخرى، أجرت الباحثة مقابلات مع ثلاثة طلبة. أجرت المقابلة مع كل طالب بشكل فردي وجهاً لوجه. قبل إجراء المقابلة، شرح أنواع الدوافع (الداخلي/ الخارجي) لكل طالب. في هذه المقابلة، سألت كل طالب خمسة أسئلة مذكورة سابقاً. تم تسجيل هذه المقابلة صوتياً.

تحليل البيانات

تم تقسيم هذا القسم إلى قسمين فرعيين. يركز القسم الأول على تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان ، بينما يركز القسم الثاني على تحليل البيانات المستخلصة من المقابلة شبه المنظمة.

البيانات المستخلصة من الاستبيان

استخدمت الباحثة "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) "لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان تم استخدام التحليل الوصفي للحصول على معلومات حول الدوافع والأنشطة المفضلة.

التحليل الوصفي للدوافع الخارجية

استناداً إلى استجابات الطلبة ، حصلت معظم البنود المتعلقة بالدوافع الخارجية على درجات متوسطة عالية. تراوحت الدرجات المتوسطة في هذا الجدول من (M= 4.43) إلى (M= 2.51) على التوالي.

الرقم	العبرة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أستخدم اللغة العربية الفصحى فقط لأداء واجباتي وامتحاناتي	150	1	5	4.1	1.06
2	أنسخ دائماً الجمل من الكتب أو المقالات حتى وإن لم أفهم معناها	150	1	5	4.43	0.81
3	أقرأ فقط المواد العربية الفصحى المرتبطة بواجباتي	150	1	5	2.7	1.02
4	أتعلم اللغة العربية الفصحى لاجتياز الامتحانات والحصول على وظيفة ممتازة مستقبلاً	150	1	5	3.06	1.15
5	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بإكمال تعليمي العالي	150	1	5	2.51	1.25
6	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها ضرورية للسفر إلى الدول العربية	150	1	5	2.9	1.16
7	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأبدو أكثر رقيًا وثقافة	150	1	5	4.25	1.36
8	أتعلم اللغة العربية الفصحى للحصول على مهنة أفضل مستقبلاً	150	1	5	2.61	1.14
9	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تؤدي إلى نجاح أكبر في الحياة	150	1	5	2.56	1.37

التحليل الوصفي للدوافع الداخلية

استناداً إلى استجابات الطلبة ، حصلت معظم البنود المتعلقة بالدوافع الداخلية على درجات متوسطة منخفضة. تراوحت الدرجات المتوسطة في هذا الجدول من (M= 3.01) إلى (M= 1.44) على التوالي.

رقم	العبرة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تساعدني على فهم الكتب والأفلام والموسيقى العربية	150	1	5	1.48	0.95
2	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأتعرّف على أسلوب حياة الناطقين الأصليين بها	150	1	5	1.44	0.73
3	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تتيح لي مناقشة مواضيع مثيرة عالمياً	150	1	5	2.62	0.98
4	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بالمشاركة في أنشطة تنظمها مؤسسات محلية أو دولية	150	1	5	2.13	0.94
5	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تساعدني على نقل المعرفة للآخرين، مثل إرشاد	150	1	5	2.04	1.1

السياح						
6	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تجعلني أكثر انفتاحاً وودية كالمحدثين الأصليين	150	1	5	1.94	0.95
7	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني أريد التصرف كالمحدثين الأصليين، مثل التحدث بلهجتهم واستخدام تعابيرهم	150	1	5	2.98	1.39
8	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بثقافة شعوب العربية	150	الحد الأدنى	5	2.22	1.34
9	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني أرغب في التعرف على أشخاص من ثقافات عربية أخرى	150	1	5	3.04	1.48
10	أريد تعلم اللغة العربية الفصحى بأفضل شكل ممكن لتحسين كفاءتي وفهمي للغة العربية	150	1	5	3.01	1.2
11	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأن إجادتها تجعل الآخرين يحترمونني	150	1	5	3.54	1.23

البيانات المستخلصة من المقابلات

أجرت الباحثة مقابلات مع ثلاثة طلبة جامعيين من أقسام مختلفة (الحاسبات ، الجغرافية ، والرياضيات). فيما يلي ملخص للإجابات التي قدمها المشاركون حول أنواع الدوافع لديهم

المشارك الأول (الحاسبات):

ذكر أن تعلم اللغة العربية الفصحى مهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والعلمي. أشار إلى أن الدوافع الخارجية كانت الأساس في تعلمه اللغة، حيث أنه يرغب في استخدام اللغة للحصول على فرص عمل أفضل وتحقيق طموحاته المهنية.

المشارك الثاني (الجغرافية):

أشار إلى أن تعلم اللغة العربية الفصحى مهم لفهم المقالات العلمية والأبحاث، وأنها ضرورية للتواصل مع العلماء من دول أخرى . أشار إلى أن دوافعه كانت مزيجاً من الدوافع الخارجية والداخلية ، حيث أنه يرغب في استخدام اللغة لأغراض أكاديمية ومهنية وكذلك للتواصل مع الزملاء الدوليين.

المشارك الثالث (الرياضيات):

أشار إلى أن تعلم اللغة العربية الفصحى ضروري لفهم المصطلحات العلمية والمشاركة في المؤتمرات الدولية. ذكر أن دوافعه كانت بشكل أساسي دوافع خارجية، حيث أنه يسعى للحصول على فرص تعليمية أفضل ورفع مستوى مهاراته الأكاديمية. كما في الجدول ادناه.

جدول يوضح معلومات المشاركين والبالغ عددهم (150) طالب وطالبة

المتغير	الفئة	(%) النسبة	عدد المشتركين
الجنس	ذكور	53.3%	80
	إناث	46.7%	70
المستوى الدراسي	السنة الأولى	33.3%	50
	السنة الثانية	40%	60
	السنة الثالثة	26.7%	40
التخصص	التخصصات المختلفة	100%	150
العمر	سنة 20 إلى 18 من	43.3%	65
	سنة 22 إلى 21 من	56.7%	85
نوع الدافعية	دافعية داخلية	63.3%	95
	دافعية خارجية	36.7%	55

الأنشطة التعليمية المفضلة

تم تحديد الأنشطة التعليمية المفضلة من قبل الطلبة من خلال الاستبيان . تبين أن الأنشطة الأكثر تفضيلاً تشمل الاستماع ونسخ الملاحظات من السبورة، حيث اعتبرها الطلبة مفيدة ومساعدة في فهم المواد الدراسية. من ناحية أخرى، كانت الأنشطة الأقل تفضيلاً تشمل التلخيص، لعب الألعاب ، تمثيل الأدوار، وممارسة التحدث ، حيث اعتبرها الطلبة أقل فعالية في تعلم اللغة.

التحليل الوصفي للأنشطة التعليمية المفضلة

يعرض الجدول أدناه الأنشطة التعليمية المفضلة للطلبة. يظهر أن معظم الطلبة يفضلون الأنشطة التقليدية مثل الاستماع ونسخ الملاحظات من السبورة. كما يظهر أن الطلبة غير مرتاحين للأنشطة التفاعلية مثل لعب الألعاب وتمثيل الأدوار. يعكس هذا الجدول ميول الطلبة نحو الأساليب التعليمية التقليدية بدلاً من الأنشطة التفاعلية التي تتطلب مشاركة فعالة.

رقم	العبرة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أحب ممارسة التحدث باللغة العربية الفصحى مع أصدقائي في الصف	150	1	5	1.34	0.76
2	أحب الاستماع وتدوين الملاحظات من على السبورة	150	1	5	5.18	2.21
3	أحب اللعب بالألعاب الحروف العربية	150	1	5	2.8	1.2
4	أحب قراءة الكثير من المواد اللغة العربية	150	1	5	4.32	2.83
5	أحب أداء أدوار تمثيلية ومسرحيات باللغة العربية الفصحى	150	1	5	1.37	0.82
6	أحب تلخيص ما تعلمته في الصف	150	1	5	2.9	1.16

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث مايلي :

1. أن الدوافع الداخلية تمثل أحد العوامل الأساسية المؤثرة في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة، فقد اوضحت النتائج ان الطلبة الذين يتمتعون بدافعية داخلية أقوى يظهرون بمستوى أعلى من التفاعل والرغبة في تعلم اللغة وهو ما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم اللغوي . هذه النتيجة تتفق مع ما اشار اليه عدد من الباحثين ، مثل نظرية التي تؤكد ان المتعلم كلما شعر بأن الدافع ينبع من داخله ، كان اكثر نشاطاً وابداعاً في عملية التعلم . (Deci & Ryan).

2. تنمية المهارات العليا من خلال الدافعية : اتضح من خلال تحليل الأداء أن الطلبة الذين تم تحفيزهم داخلياً أظهروا مهارات عليا في التنظيم، التلخيص، إعادة الصياغة، وربط الأفكار. وهذا ما يتفق مع رؤية بلوم في تصنيفه لمجالات التفكير، حيث ترتبط المستويات العليا (مثل التحليل والتقييم) بدافعية قوية للتعلم.

3. فاعلية أساليب التدريس المتمركزة حول الطالب : تدعم النتائج أهمية توظيف أساليب تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية، وخاصة من حيث الدافعية. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة (مثل دراسة الحيازي 2023، ودراسة القحطاني، 2021) التي أشارت إلى أن تحفيز دافعية الطلبة يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل اللغوي.

4. البعد الثقافي والتواصل في تعلم اللغة: إن استخدام الدافعية في تعليم اللغة العربية لم يسهم فقط في رفع المستوى التحصيلي، بل أيضاً في تعزيز التواصل الثقافي لدى الطلبة ، مما يعكس شمولية التعلم اللغوي وأبعاده المختلفة.

التوصيات

- استناداً إلى نتائج البحث ، توصي الباحثة بما يلي:
- تعزيز الدوافع الخارجية: يجب على المعلمين والمناهج التعليمية تشجيع الأنشطة التي تعزز الدوافع الخارجية ، مثل الأنشطة التفاعلية والتواصلية التي تساعد الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى في السياقات الثقافية والاجتماعية.
 - تطوير المواد التعليمية التفاعلية: يجب تطوير المواد التعليمية التي تشجع على المشاركة النشطة والتفاعل بين الطلبة ، مثل لعب الأدوار ، الأنشطة الجماعية ، والألعاب التعليمية.
 - تدريب المعلمين: يجب تقديم برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من استخدام الأساليب التعليمية التفاعلية والمبتكرة التي تدمج بين الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية.
 - اجراء دراسات مستقبلية تتناول دور الدافعية في مجالات لغوية اخرى (كالاستماع او التحدث) او في مراحل دراسية مختلفة ، لتعزيز فهم اثر الدوافع في تعلم اللغة العربية بشكل عام.

المقترحات

- دراسة العلاقة بين الدافعية والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى غير المتخصصين
- إجراء دراسات على تأثير الدافعية في مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والمحادثة والقراءة
- تصميم برامج تعليمية قائمة على الدافعية الذاتية وقياس أثرها في تحصيل الطلبة
- تحليل الفروق بين الجنسين في تأثير الدافعية على تعلم اللغة العربية الفصحى
- دراسة أثر الدافعية في مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية، متوسطة، ثانوية، جامعية)

الخاتمة

تقدم هذه الدراسة فهماً عميقاً للدوافع نحو تعلم اللغة العربية الفصحى بين الطلبة ذو الاختصاصات المختلفة. تشير النتائج إلى أهمية الدوافع الداخلية في تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية، وكذلك الحاجة لتعزيز الدوافع الخارجية من خلال الأنشطة التفاعلية. تأمل الدراسة أن تسهم النتائج في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتحسين تعلم اللغة العربية الفصحى في السياق العراقي. تؤكد الدراسة على الحاجة لتعزيز الدوافع الخارجية وتطوير أساليب تعليمية تفاعلية لتحسين تعلم اللغة العربية الفصحى يجب أن يكون هناك توازن بين الدوافع الداخلية والخارجية لضمان تحقيق تعلم فعال وشامل اللغة العربية الفصحى .

1. النياتي، (2024): 248-267
2. كريدي، (2024): ص 49-84
3. أبو شوشة، (2020) : ص98
4. بنالت، (2014) : ص21
5. العتيبي، (2019): ص87
6. كومار، مانوج . (2005): ص42
7. الجابري، (1991): ص 48.
8. السعيد، (2010): ص73
9. العيسوي، (2013): ص102
10. خليل ، (2010): ص89
11. زيتون (2007) : ص145
12. الخالدة (2010): ص112
13. اللحاني(2012) : ص76
14. الحباري، (2023): ص54
15. الزعبي، (2021): ص88
16. القحطاني، (2021): ص102

قائمة المراجع

- 1- أبو شوشة، ياسر عبد المجيد. (2020). أثر توظيف الدافعية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- 2- العتيبي، خالد بن عبد الله. (2019). الدافعية وعلاقتها باستخدام اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- 3- العيسوي، عبد الله. (2013). أساسيات في علم النفس التربوي. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- 4- البياتي، مروه رشيد مجيد كريم. (2024). التعليم المبرمج وتقنياته في تعلم اللغة العربية. مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد (51).
- 5- الحيارى، أحمد محمود. (2023). دور الدافعية الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات.
- 6- اللحياني، سعيد. (2012). الدافعية التعليمية: نظريات وتطبيقات. الرياض: دار الصفوة للنشر.
- 7- الخوالدة، عبد الرحمن. (2010). علم النفس التربوي: نظريات وتطبيقات. عمان: دار المسيرة.
- 8- الزعبي، ليلي حسين. (2021). أثر استخدام الأساليب التفاعلية في رفع دافعية طلبة الجامعات لتعلم اللغة العربية الفصحى. مجلة العلوم التربوية – جامعة اليرموك.
- 9- السعيدى، محمد. (2010). علم النفس التربوي. الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 10- بنالت، سيزار، وغويرا، جوزيه. (2014). دراسة العلاقة بين الدافعية وإنجاز تعلم اللغة بين طلاب التعليم العالي. المجلة الدولية للغويات التطبيقية والأدب الإنجليزي.
- 11- الجابري، محمد عابد. (1991). الخطاب العربي المعاصر. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 12- خليل، عبد الله. (2010). اللغة العربية: تعريفها وأهميتها. بيروت: دار العلم للملايين.
- 13- زيتون، كمال محمد. (2007). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- 14- كريدي، محمد كريم الطويرجي، عبد القادر عطا سعيد. (2024). أثر استراتيجية (كيود) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة مجلة كلية الإمام الأعظم العدد (40).
- 15- كومار، مانوج. (2005). التدريس الحديث لعلم النفس التربوي. نيودلهي: منشورات أنمول.
- 16- القحطاني، ناصر بن محمد. (2021). دراسة اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالدافعية الإنجازية. مجلة جامعة الإمام.

References English

1. Abu Shousha, Yasser Abdel-Majeed. (2020). *The impact of employing motivation in developing Arabic language skills among university students*. Arab Studies in Education and Psychology Journal.
2. Al-Otaibi, Khalid bin Abdullah. (2019). *Motivation and its relationship to the use of Modern Standard Arabic among Saudi university students*. Journal of Educational and Psychological Sciences.
3. Al-Eisawi, Abdullah. (2013). *Fundamentals of Educational Psychology*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Muasir.
4. Al-Bayati, Marwa Rasheed Majeed Kareem. (2024). *Programmed learning and its techniques in learning the Arabic language*. Imam Al-Azam College Journal, Issue (51).
5. Al-Hayari, Ahmed Mahmoud. (2023). *The role of intrinsic and extrinsic motivation in learning Modern Standard Arabic among University of Jordan students*. Mu'tah University Journal for Research and Studies.
6. Al-Luhayani, Saeed. (2012). *Educational Motivation: Theories and Applications*. Riyadh: Dar Al-Safwa Publishing.
7. Al-Khawalda, Abdul-Rahman. (2010). *Educational Psychology: Theories and Applications*. Amman: Dar Al-Maseera.
8. Al-Zoubi, Laila Hussein. (2021). *The impact of using interactive methods in enhancing university students' motivation to learn Modern Standard Arabic*. Yarmouk University – Journal of Educational Sciences.

9. Al-Saeedi, Mohammed. (2010). *Educational Psychology*. Riyadh: Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution.
10. Benalt, Cesar, & Gueira, Jose. (2014). *A study of the relationship between motivation and language learning achievement among higher education students*. International Journal of Applied Linguistics and English Literature.
11. Al-Jabri, Mohammed Abed. (1991). *Contemporary Arab Discourse*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
12. Khalil, Abdullah. (2010). *The Arabic Language: Its Definition and Importance*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.
13. Zaytoon, Kamal Mohammed. (2007). *Educational Psychology: Theory and Practice*. Amman: Dar Al-Maseera.
14. Kreidy, Mohammed Kareem, & Al-Tuwaijri, Abdul-Qader Atta Saeed. (2024). *The effect of the (K-W-D) strategy on fifth-grade literary students' achievement in rhetoric*. Imam Al-Azam College Journal, Issue (40).
15. Kumar, Manoj. (2005). *Modern Teaching of Educational Psychology*. New Delhi: Anmol Publications.
16. Al-Qahtani, Nasser bin Mohammed. (2021). *A study of Saudi university students' attitudes toward learning Modern Standard Arabic and its relationship to achievement motivation*. Imam University Journal